بيان صحفي

ما يقرب من نصف حالات الحمل غير المقصود - وهو ما يعد أزمة عالمية، وذلك حسب تقرير جديد لصندوق الأمم المتحدة للسكان

- تهيئ الحروب وحالات الطوارئ الإنسانية ظروفاً ملائمةً لزيادة حالات الحمل غير المقصود

***[نيويورك، 30 آذار/ مارس 2022]* -** إن ما يقرب من نصف حالات الحمل، التي يبلغ مجموعها 121 مليون سنويًا، في جميع أنحاء العالم، غير مقصودة. وبالنسبة للنساء والفتيات المتضررات، فإن خيار الإنجاب الأكثر تغييرًا في الحياة - سواء حملن أم لا - لم يعد خيارًا أمامهن على الإطلاق، كما يوضح تقرير حالة سكان العالم 2022، الذي أصدره اليوم صندوق الأمم المتحدة للسكان - وكالة الأمم المتحدة المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية.

يحذر التقرير الرائد، "إماطة اللثام: التحرُّك لمواجهة أزمة الحمل غير المقصود المُهمَلة"، من أن أزمة حقوق الإنسان هذه لها عواقب وخيمة على المجتمعات والنساء والفتيات والصحة العالمية. وإن أكثر من 60% من حالات الحمل غير المقصود تنتهي بالإجهاض، ويُقدَّر أن 45% من جميع حالات الإجهاض غير آمنة، حيث تتسبب في 5 إلى 13% من جميع وفيات الأمهات، وبالتالي يؤثر تأثيرًا كبيرًا على قدرة العالم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

من المتوقع أن تؤدي الحرب في أوكرانيا وغيرها من النزاعات والأزمات في جميع أنحاء العالم إلى زيادة حالات الحمل غير المقصود، حيث يعيق ذلك إمكانية الوصول إلى وسائل منع الحمل ويزيد من العنف الجنسي.

وصرحت المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، الدكتورة ناتاليا كانيم، "يعد هذا التقرير بمثابة إنذار، حيث يمثل العدد المذهل لحالات الحمل غير المقصود إخفاقاً عالميًا في دعم حقوق الإنسان الأساسية للنساء والفتيات. وبالنسبة للنساء المتضررات، فإن خيار الإنجاب الأكثر تغييرًا في الحياة - سواء حملن أم لا - لم يعد خيارًا أمامهن على الإطلاق. ويمكن للمجتمعات أن تضمن أن تكون الأمومة رغبةً وليست أمرًا حتميًا، وذلك من خلال وضع سلطة اتخاذ هذا القرار الأساسي مباشرةً في أيدي النساء والفتيات."

النتائج الرئيسية: تؤدي أوجه عدم المساواة بين الجنسين وتعثر التنمية إلى ارتفاع معدلات الحمل غير المقصود

على الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن 257 مليون امرأة ممن يرغبن في تجنب الحمل لا يستخدمن وسائل منع الحمل الآمنة والحديثة، وحيث تتوفر البيانات، فإن ما يقرب من ربع النساء غير قادرات على رفض العلاقة الحميمية. كما تساهم مجموعة من العوامل الرئيسية الأخرى في حالات الحمل غير المقصود، بما يشمل:

- الافتقار إلى المعلومات ورعاية الصحة الإنجابية والجنسية
- خيار وسائل منع الحمل التي لا تناسب جسد المرأة أو ظروفها
- العادات والأعراف الضارة المحيطة بالمرأة التي تتحكم في خصوبتها وجسدها
- العنف الجنسي والإكراه الإنجابي
- إصدار أحكام مسبقة أو التشهير أثناء تقديم الخدمات الصحية
- الفقر وتعثر التنمية الاقتصادية
- أوجه عدم المساواة بين الجنسين

تعكس كل هذه العوامل الضغط الذي تضعه المجتمعات على النساء والفتيات ليصبحن أمهات. لا يعتبر الحمل غير المقصود بالضرورة عجزًا شخصيًا وقد يكون مرده الافتقار إلى الاستقلالية التي يسمح بها المجتمع أو القيمة التي تولى لحياة المرأة.

عند حلول الأزمة، ترتفع حالات الحمل غير المقصود

تسلب الأزمات والصراعات النساء حريتهن في الاختيار على جميع المستويات، مما يزيد زيادة كبيرة من خطر الحمل غير المقصود في اللحظات الأكثر تهديدًا. وغالبًا ما تفقد النساء إمكانية الحصول على وسائل منع الحمل ويزداد العنف الجنسي، حيث تُظهر بعض الدراسات أن أكثر من 20% من النساء والفتيات اللاجئات سيتعرضن للعنف الجنسي. وفي أفغانستان، من المتوقع أن تؤدي الحرب واضطراب النظم الصحية إلى ما يقدر بنحو 4.8 مليون حالة حمل غير مقصود بحلول عام 2025، مما يهدد الاستقرار، والسلام، والتعافي في البلاد.

صرحت المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، الدكتورة ناتاليا كانيم، "إذا كان أمامك 15 دقيقة لمغادرة منزلك، فماذا ستأخذين معكِ؟ هل ستأخذين جواز سفرك؟ أم طعاماً؟ هل ستتذكرين وسائل منع الحمل الخاصة بك؟ في الأيام والأسابيع والأشهر التالية لبدء الأزمة، فإن خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات الحماية تنقذ الأرواح، وتحمي النساء والفتيات من الضرر، وتمنع الحمل غير المقصود، وعليه تعتبر أساسية كالغذاء، والماء، والمأوى."

مسؤولية اتخاذ الإجراءات

يُظهر التقرير مدى سهولة وضع الحقوق الأساسية للنساء والفتيات في آخر الأولويات في أوقات السلم وفي خضم الحرب. ويدعو صانعي القرارات والنظم الصحية إلى إعطاء الأولوية للحماية من الحمل غير المقصود من خلال تحسين إمكانية الوصول والقبول والجودة والتنوع في وسائل منع الحمل، وكذلك التوسع على نحو كبير في المعلومات ورعاية الصحة الجنسية والإنجابية عالية الجودة.

ويحث صانعي السياسات وقادة المجتمع وجميع الأفراد على تمكين النساء والفتيات من اتخاذ قرارات حاسمة بشأن العلاقات الحميمية ووسائل منع الحمل والأمومة وعلى تعزيز إدراك المجتمعات القيمة الكاملة للنساء والفتيات. وإذا حدث ذلك، ستتمكّن النساء والفتيات من المساهمة الكاملة في المجتمع وسيمتلكن الأدوات والمعلومات والسلطة لاتخاذ هذا الخيار الأساسي بالنسبة لهن؛ وهو إنجاب أطفال أم لا.

ملاحظات للمحررين

يعد تقرير حالة سكان العالم التقرير السنوي الرئيسي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، حيث يتم نشره سنويًا منذ عام 1978، ويسلط الضوء على القضايا الناشئة في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وتعميمها، ويستكشف التحديات والفرص التي تقدمها للتنمية الدولية.

يعتمد تحليل هذا التقرير على البيانات الجديدة التي أصدرها في 24 آذار/ مارس شريك صندوق الأمم المتحدة للسكان، معهد جوتماشر (Guttmacher Institute).

يساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان، بصفته وكالة الأمم المتحدة المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية، الأشخاص في الحصول على خدمات تنظيم الأسرة، بما في ذلك وسائل منع الحمل وخدمات ومعلومات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة ويمكّن النساء والفتيات من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أجسادهن وحياتهن.

- يمكنك الوصول إلى تقرير حالة سكان العالم الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان، "إماطة اللثام: التحرُّك لمواجهة أزمة الحمل غير المقصود المُهمَلة"، من خلال الموقع الإلكتروني التالي: www.unfpa.org/swp2022
- لمزيد من المعلومات حول صندوق الأمم المتحدة للسكان، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني التالي: www.unfpa.org
- للمقابلات الشخصية أو لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:
  - إيدي رايت: 1 917 831 2074، ewright@unfpa.org+
  - زينة علام: 1 929 378 9431، zialam@unfpa.org+

خمس حقائق رئيسية من تقرير حالة سكان العالم لعام 2022

1- سنويًا، ما يقرب من نصف حالات الحمل غير مقصودة.

- بين عامي 2015 و2019، كان هناك ما يقرب من 121 مليون حالة حمل غير مقصود سنويًا على مستوى العالم.

2- على الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن 257 مليون امرأة ممن يرغبن في تجنب الحمل لا يستخدمن وسائل منع الحمل الآمنة والحديثة.

- في 47 بلدًا، لم تستخدم حوالي 40% من النساء اللاتي يمارسن العلاقة الحميمية، أيً من وسائل منع الحمل لتجنبه.

3- ما يقرب من ربع جميع النساء غير قادرات على رفض العلاقة الحميمية(حيث تتوفر البيانات).

- يقل استخدام وسائل منع الحمل بنسبة 53% بين النساء اللاتي تعرضن لعنف الشريك الحميم.
- تشير الدراسات إلى أن حالات الحمل الناجمة عن الاغتصاب تتساوى أو تزيد احتمالية حدوثها عن حالات الحمل الناجمة عن العلاقات الحميمية بالتراضي.

4- أكثر من 60% من حالات الحمل غير المقصود، وحوالي 30% من جميع حالات الحمل تنتهي بالإجهاض.

- تعتبر 45% من جميع عمليات الإجهاض التي يتم إجراؤها على مستوى العالم غير آمنة.
- يؤدي الإجهاض غير الآمن إلى دخول حوالي 7 مليون امرأة المستشفيات سنويًا على مستوى العالم، ويتسبب في 5 إلى 13% من جميع وفيات الأمهات، وهو أحد الأسباب الرئيسية لوفيات الأمهات.
- في البلدان النامية، تصل تكاليف علاج عمليات الإجهاض غير الآمن وحدها إلى حوالي 553 مليون دولار سنويًا.

5- في حالات الطوارئ الإنسانية، مثل الحرب القائمة في أوكرانيا، تفقد العديد من النساء إمكانية الوصول إلى وسائل منع الحمل و/أو يتعرضن للعنف الجنسي.

- تشير بعض الدراسات المتعلقة بالسياقات الإنسانية عموماً إلى أن أكثر من 20% من النساء والفتيات اللاجئات يتعرضن للعنف الجنسي.
- يقدر حدوث 4.8 مليون حالة حمل غير مقصود في أفغانستان بحلول 2025 نتيجة لاضطرابات النظام الصحي وأوجه عدم المساواة بين الجنسين.
- في الأشهر الإثني عشر الأولى من جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، استمر انقطاع إمدادات وسائل منع الحمل والخدمات المتعلقة بها بمعدل 3.6 شهرًا، مما أدى إلى 1.4 مليون حالة حمل غير مقصود.

تم تعديل هذا البيان الصحفي في 1 نيسان/ أبريل 2022 لتوضيح أن الإشارة إلى 20 في المائة من النساء والفتيات اللاجئات اللائي يواجهن العنف الجنسي تتعلق بالبحوث في حالات الطوارئ الإنسانية بشكل عام